

01- تأملات في سورة يوسف

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الله جل وعلا وقال الذي نجا منهما والذكر بعد امه - [00:00:00](#)

اي بعد مضي وقت وسنوات انا انبئكم بتأويله فاوصلون او يشيلوني الى السجن الذي فيه يوسف عليه السلام يوسف ايها الصديق افتنا في سبع بقرات والصديق لانه كثير الصدق عليه الصلاة والسلام وعلى نبينا افضل الصلاة والتسليم. افتنا في ماذا؟ في سبع بقرات - [00:00:31](#)

ثمان يأكلهن سبع عجاب. هذه رؤية الملك وسبع سنبلات خضر واخرى يابسات. لعلني ارجع الى الناس لعلهم يعلمون وتفسيرها كما تقدم ان السبع سنوات السبع بقوات السمان وسبع سنبلات هذه كناية عن الخصم وكثرة الخير والامطار - [00:01:11](#)

وعكسها السبع العجاف ولذا قال لهم تزرعون سبع سنين دأبا اي بجد واجتهاد وقيل بتواصل فما حصدم فذروه في سنبله الا قليلا مما تأكلون نعم كونه يبقى في سنبله هذا احفظ له - [00:01:46](#)

ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمتم لهن الا قليلا مما تحسنون فبعد سبع سنوات التي هي سنوات الخصب تأتي سبع سنوات عجاف شديدة فيها قلة الخيرات وقلة الامطار - [00:02:13](#)

نعم فيوسف عليه السلام استعد فاتخذ المخازن نعم والاماكن التي يضع فيها الحب حتى يحفظه الا قليلا مما ياكلون مما يحتاجون اليه والباقي خزنه للسبع العجاف. نعم فهذه السبع العجاف اكلا ما خزنه يوسف الا قليلا منه - [00:02:38](#)

نعم ولذا عند الناس ما عالى من اقتصد ثم يأتي من بعد ذلك بعد السبع سنوات التي هي سنوات الخير ثم سبع سنوات عجاف سنوات الشدة يأتي عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون. نعم - [00:03:09](#)

هذا العام الخامس عشر كثرة الخير بحيث ان الناس يغاثون بالمطر والخيرات وفيه يعصرون كناية عن كثرة الخير يعصرون زيت الزيتون والسهمس والعنب وغير ذلك وقال الملك ائتوني به - [00:03:35](#)

عندما فسر هذه الرؤيا يوسف عليه السلام اين كان يا استاذ ابو بكر في السجن. لا زال في السجن. ولذا قال الملك ائتوني به. عندما سمع حسن هذا التفسير قال اتوني - [00:03:58](#)

به فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك فاسألها بالنسوة اللاتي قطعن ايديهن ان ان ربي بكيدهن عليم. تقدم قطعن ايديهن لعل الابن منيع ينتبه. يعني جرحنا انفسهن عندما رأينا يوسف جماله نعم اخذتهن الدهشة - [00:04:15](#)

فما شعرنا الا وهن قد جرحن انفسهن قال ما خطبكن امر باحضارهن اذ راودتن يوسف عن نفسه اذا جميعهن قد غاودن يوسف عن نفسه عليه السلام قلنا حاشا لله ما علمنا عليه من سوء - [00:04:43](#)

بل هو قطيع هن اللاتي فعلن ذلك. قالت امرأة العزيز تكلمت الان حصص الحق زهر رمضان لعل الشيخ اسماعيل ينتبه انا راودته عن نفسه وانه لمن الصادقين هو صادق وبريء - [00:05:10](#)

ذلك ليعلم اني لم اخونه بالغيب هذا اختلف في هذه الكلمة هل هي لامرأة العزيز او هي ليوسف عليه السلام ذلك ان ذلك ليعلم اني لم اخونه بالغيب هذا دليل من قال انها ليوسف وان يوسف عليه السلام ما خان سيده في الغيب - [00:05:32](#)

اي عندما كان غائبا وان الله لا يهدي كيد الخائنين هذه الجملة قد تؤيد انها لامرأة العزيز نعم وماذا يقول الاستاذ ابو بكر هي اليوسف والا هي لامرأة العزيز يقول ليوسف - [00:06:03](#)

نعم، نعم، نعم، نعم، اظن مر علينا ولعل الشيخ سامر يراجعها. الامام ابن تيمية فوسالة في ذلك في بيان هذه الجملة هذا الكلام هل

هو يوسف عليه السلام او هو لامرأة العزيز - 00:06:34

وما ابوء نفسي هذا يؤيد انها لامرأة العزيز وما ابرئ نفسي لا ازكى نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي النفس تأمر بالسوء

في نفس لوامة تلوم صاحبها على الوقوع - 00:07:00

فِي الْمَعْصِيَةِ وَفِي نَفْسٍ تَأْمُرُ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي فَنَفْسِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَجْعَلَ لَنَا مِنْكُمْ رَحْمَةً. آمِينَ. سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَا كَرِيمُ.

انه غفور وقال الملك ائتوني به عندما نعم ظهوروا - 00:07:23

براءة يوسف عليه السلام وظهر ايضا حسن تفسيره للرؤية اعطوني به استخلصه لنفسى اجعله لنفسى استفيد منه من جلسائى

واشاوره واسأله فلما كلمه هنا وافق يوسف على الاتيان من السجن عندما خلص ظهر ظهر ظهرت براءته - 00:07:44

فلما كلمه ووجد حسن منطقة قال انك اليوم لدينا مكين امين نعم ذو مكانة عندنا وانت امين عندما علم صدقه وبرائته فانت امين

لست بخائن معاذ الله ولك مكانة عندنا - 00:08:11

قال يوسف عندئذ اجعلنى على قال اجعلنى على خزائن الارض على ما يتعلق بالطعام والزراعة. وقيل على خراج مصر ودخل مصر ما

يدخل اليها وما يخرج منها اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم. نعم. حفيظ احفظ الشيء - 00:08:38

علیم نعم بتدبیر هذه الامور ولد یوسف دب وهذا الامر احسن تدبیره. بتوفیق الله عز وجل وكذلك مکنا لیوسف فی الارض نعم لانه

اصبح ماذا وزيراً وذو منصب وكذلك مكنا اليوسف فى الارض يتنوا منها حيث يشاء. لانه على خزائن الارض - 00:09:06

على خزائن مصر كلها وقيل ان الفيوم من الذي انشأها يا ابو حمزة وسيدنا يوسف. يقولون يوسف الفيوم انشأها يوسف عليه السلام

نعم مد إليها جدول من النيل وانشأت الفيومة - 00:09:40

نعم يتبوا منها حيث يشاء. نصيب برحمتنا من نشاء. كل هذا برحمة من برحمة الله لا خير ولا توفيق لعل ابو عمر ينتبه لا خير ولا

توفيق الا برحمة الله. نعم - 00:10:02

نعم يعنى لو ان الانسان اجتهد بدون توفيق اول ما يقضى عليه اجتهاده. فاذا على الانسان ان يتوجه الى الله. فى كل اموره ما يحصل

لَكَ خَيْرٌ أَلَا مِنْ اللَّهِ لَيْسَ مِنْ نَفْسِكَ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَكِنْ أَنْتَ أَنْوَى النِّيَّةِ مَاذَا - 00:10:21

الصادقة النية الطيبة نصيب برحمتنا من نشاء ولا نضيع اجر المحسنين. ويوسف كان من اهل الاحسان وحتى الانسان يحسن اليه

00:10:40 - فعليه هو ماذا؟ ان يحسن. هل جزاء الاحسان؟ الاحسان. الا الاحسان. والاجمل -

اخرتي خير خير من اجر الدنيا. للذين امنوا وكانوا يتقون. وجاء اخوة يوسف لم جاءوا اخوة يوسف يا شيخ احمد اخوة يوسف في

فلسطين لم جاءوا الى مصر يطلبون ابواب الرزق بقدر من رب العالمين يلتقوا باخوهم. نعم لا لا هو القحط من القحط. نعم -

00:11:02

القحط الذي اصاب البلاد مصر وما حولها فيوصف بحمد الله عز وجل وفقه لتدبير الامور فكان يبيع الناس. فكانوا الناس يأتون

من اجل البيضة فجاء اخوة يوسف يعقوب عليه السلام قال اذهبوا - [00:11:32](#)

وامتابوا لنا فان من مصر فان هناك وزيرا وهو رجل صالح نعم يحسن تدبير الامور فجاؤوا وكانوا عشرة وجاء اخوة يوسف فدخلوا

عليه فعرفهم اخوانه هو عرفهم وهم له منكرون. هم عرفوه ولا ما عرفوه؟ لم يعرفوه. لم يعرفوه. لا بس التاج نعم ما عرفوه.

00:11:55 - مستبعدین

يكون عاد يصبح وزير. نعم هم ظنوه انه هلك خلاص. ايه لان ما سمعوا شيع من اخباره قالوا خلاص مات ولما جهزهم بجهازهم ولعل

نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:12:28